[249] 27 - مسألة (معنى رؤية الموت) في الآية ثلاث مسائل الاولى في رؤية الموت - نسبة الرؤية إلى اسباب الموت - كيف صدق ابراهيم الرؤيا وهو لم يذبح ولده ! - آية (إذا حضر احدكم الموت...) تفسير الرؤية بالعلم. ومن سأل عن معنى قوله تعالى: (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون - 143)، فقال: ما معنى رؤية الموت ههنا وليس الموت مما يرى بالاعين، ويثبت بالتأمل والتبيين. فالجواب: أن هذه الآية تشتمل على ثلاث مسائل: احداها، التي ذكرها السائل. والثانية، أن يقال: كيف قال تعالى: (فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) ! والرؤية تكفي من النظر، فاذن لا فائدة في ذكر النظر بعد ذكر الرؤية. الثالثة، أن يقال: إن تمني المسلمين الموت ههنا معناه القتل في الجهاد، فكان تمنيهم لذلك هو تمن لان يقتلهم المشركون، ويتمكن منهم الكافرون، وقتلهم لهم كفر، فكيف جاز للمؤمنين أن يتمنوا الكفر !. والجواب عن المسألة الاولى: أن يقال: رؤية الموت ههنا _____